منظمة
العمل
الدولية

بناء القدرة على المفاوضة:
خطوة شجاعة لعمّال المنازل نحو تشكيل نقابة

حقوق النشر محفوظة © لمنظمة العمل الدولية ٢٠١٦

الطبعة الأولى ٢٠١٦

تتمتع منشورات مكتب العمل الدولي بحماية حقوق المؤلف بموجب البروتوكول رقم ٢ المرفق بالاتفاقية العالمية لحماية حقوق المؤلف، على انه يجوز نقل مقاطع قصيرة منها بدون إذن، شريطة أن يشار حسب الأصول إلى مصدرها. وأي طلب للحصول على إذن بالاستنساخ أو الترجمة يجب أن يوجه إلى مكتب المطبوعات في منظمة العمل الدولية (الحقوق والأذونات/التراخيص)، مكتب العمل الدولي، CH-١٢١١ Geneva ٢٢، سويسرا، عبر البريد الكتروني: rights@ilo.org والمكتب يرحب بهذه الطلبات.

ويجوز للمكتبات والمؤسسات وغيرها من الجهات المستخدمة المسجلة لدى منظمات حقوق الاستنساخ ان تستنسخ هذه الوثيقة وفقاً للتراخيص الممنوحة لها لهذا الغرض. زوروا موقع www.ifrro.org للاطلاع على اسماء منظمات حقوق الاستنساخ في بلدكم.

بناء القدرة على المساومة: خطوة شجاعة لعمّال المنازل نحو تشكيل نقابة / منظمة العمل الدولية– بيروت: منظمة العمل الدولية، ٢٠١٦

ISBN ٩٧٨٩٢٢٦٣١٠٦٠٥ (web pdf)

منظمة العمل الدولية/المكتب الإقليمي للدول العربية

فهرسة منظمة العمل الدولية في بيانات النشر

لا تنطوي التسميات المستخدمة في منشورات مكتب العمل الدولي، التي تتفق مع تلك التي تستخدمها الأمم المتحدة، ولا العرض الوارد للمادة التي تتضمنها، على التعبير عن أي رأي من جانب مكتب العمل الدولي بشان المركز القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم، أو لسلطات أي منها، أو بشان تعيين حدودها.
ومسؤولية الآراء المعبر عنها في المواد أو الدراسات أو المساهمات الأخرى التي تحمل توقيعا هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا يمثل النشر مصادقة من جانب مكتب العمل الدولي على الآراء الواردة بها.
والإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية لا تعني مصادقة مكتب العمل الدولي عليها، كما إن إغفال ذكر شركات ومنتجات أو عمليات تجارية ليس علامة على عدم إقرارها.
ويمكن الحصول على المطبوعات والمنتجات الرقمية الصادرة عن مكتب العمل الدولي عن طريق المكتبات الكبرى وأماكن توزيع المنتجات الرقمية أو مباشرة من خلال الاتصال بالعنوان التالي:
ilo@turpin-distribution.com.
لمزيد من المعلومات، يجب زيارة موقعنا على العنوان:
www.ilo.org/publns او الاتصال ilopubs@ilo.org

وللحصول على مطبوعات مكتب منظمة العمل الدولية الإقليمي للدول العربية، الاتصال على العنوان التالي: منظمة العمل الدولية/المكتب الإقليمي للدول العربية
شارع جوستينيان – القنطاري – ص.ب. ٤٠٨٨-١١، رياض الصلح ١١٠٧٢١٥٠
بيروت – لبنان

المطبوعات متوفرة على شبكة الإنترنت: www.ilo.org/arabstates

بناء القدرة على المفاوضة:
خطوة شجاعة لعمّال المنازل نحو تشكيل نقابة

منظمة العمل الدولية
المكتب الإقليمي للدول العربية

Welcome
نعم لإلغاء نظام الكفالة

Future

توحُّد عمّال المنازل المهاجرين ٢-٣

البدء بالتنظيم: ٤

ما هي أسباب تأسيس نقابة العاملات والعمّال الأجانب؟

- حقائق ٥
- الإحتياجات ٦
- الخطوات التي سبقت تأسيس النقابة ٧

الخطوات نحو عقد المؤتمر التأسيسي: ٨

تأمين التضامن وبناء القاعدة

- تنظيم عمّال المنازل ٩
- صعوبات مبكرة ١٠
- الإطار الزمني ١٣

يوم تاريخي: ١٤

المؤتمر التأسيسي والأنشطة ذات الصلة

- المؤتمر التأسيسي ١٥
- المستقبل ١٦

توحُّد عمّال المنازل المهاجرين

في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥،
نجح ٢٠٠ شخص من إثيوبيا،
والنيبال، والفلبين، وسري لانكا، وبنغلاديش
في تأسيس «نقابة عاملات وعمّال المنازل»
في لبنان. وشكل المؤتمر التأسيسي لهذه النقابة
نقطة انطلاق تاريخية لأول نقابة
لعمّال وعاملات المنازل في المنطقة العربية،
ممهدة بذلك الطريق للمبادرات المشابهة
في سائر دول الشرق الأوسط.

كنت متحمسة للغاية!
وشعرت كأنني أطير من شدة الفرح
والدهشة! هذه الخطوة هي فرصتنا للتعبير
وبفضلها سمعت أناساً يقولون «لم نكن ندرك
أن بإمكان عمّال المنازل التكلم!»
ر.م. - الكاميرون

عندما رأيت هذا العدد الذي لا
يستهان به من الجهات الرسمية في المؤتمر،
شعرت أن جزءاً من الحلم الذي لطالما راودني بدء
يتحقق. بكيت. أخيراً تمكّنا من أن نظهر للجميع
بأننا بشر مثلهم، بغض النظر عن لون بشرتنا.
م.م. - أثيوبيا

البدء بالتنظيم: **ما هي أسباب تأسيس نقابة العاملات والعمّال الأجانب؟**

حقائق

يعيش ويعمل في لبنان ما يزيد عن ٢٥٠ ألف عامل منزلي مهاجر معظمهم من أثيوبيا وبنغلادش، فيما يأتي البعض الآخر من سري لانكا والفلبين والنيبال.

لا يغطي قانون العمل اللبناني عمّال المنازل. بالتالي، لا يعترف بحقوقهم كعمّال. فوجودهم في لبنان يرتبط بإقامة مؤقتة وتصريح عمل يصدره الكفيل الذي يكون المسؤول عن إقامة العامل المهاجر وعمله.

غالباً ما تجد العاملات المهاجرات أنفسهن ضعيفات، ومعزولات، وغير قادرات على المساومة للحصول على حقوقهن، بسبب القيود التي يفرضها عليهن نظام الكفالة، الذي يؤمّن بيئة مؤاتية للعمل القسري والاستغلال، ويضع القوة التفاوضية في مصلحة صاحب العمل.

الإحتياجات

في خلال السنوات العشر الماضية، أدّت مبادرات عديدة قام بها عمّال المنازل على الصعيد المحلي بدعم من بعض منظمات المجتمع المحلي والمجتمع الدولي بتشجيع مجموعة من عمال المنازل على تشكيل جماعات وتحديد حاجاتهم وأهدافهم.

بغض النظر عن اختلافاتنا،
شعرنا أننا متشابهين، وأن مشاكلنا متشابهة.
اليوم نود أن نصرخ عالياً «هذا ما نريده!».
أريد أن أكون عاملة، وأن أكون
مفخرة لبلدي ولنفسي.
م.ك. - سري لانكا

وظهرت فكرة إنشاء نقابة لعمّال المنازل في عام ٢٠١٢ نتيجة الحاجة للتفكير والتصرف بشكل جماعي.

قبل انعقاد هذا المؤتمر،
كنا خائفين من طرح مشاكلنا!
بل لم نكن نتحلى بالجرءة الكافية لذلك!
والآن أشعر أنني استعدت قدرتي
على التعبير.
ر.ل. - النيبال

ووجد عمّال المنازل الذي كانوا قد شاركوا في مبادرات اجتماعية ذات صلة، أن نقابة عاملات وعمّال الأجانب هي وسيلة فعالة لتصنيفهم في خانة العمال والتعبير عن آرائهم ومطالبهم من أجل تحسين ظروف عملهم في لبنان.

الخطوات التي سبقت تأسيس النقابة

وقد ساهمت اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٩ بشأن العمل اللائق للعمال المنزليين التي اعتمدت في عام ٢٠١١، بتوجيه الخطوات التي سبقت تأسيس النقابة.

المادة ٣

على كل عضو اتخاذ التدابير المنصوص عليها في الاتفاقية من أجل تنفيذ واحترام مبادئ العمل وحقوق العمال التالية:

- حرية إنشاء النقابات والاعتراف بحق المفاوضة الجماعي؛
- القضاء على جميع أشكال العمل القسري أو الإلزامي؛
- القضاء على عمالة الأطفال؛
- القضاء على التمييز في العمل والمهن.

فهذه الاتفاقية كانت الحافز الأساسي على تعزيز الكفاح للحصول على حقوق العمّال المنزليين والاعتراف بهم كـ «عمّال»،

إلى جانب الحملة الدولية التي تبعتها، تحت عنوان «١٢/١٢» والتي هدفت إلى تعزيز التصديق على هذه الاتفاقية.

وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، تجمّع ٢٠٠ عامل منزلي من ٤٢ بلداً من حول العالم في الأوروغواي من أجل اطلاق اتحاد عمال المنازل الدولي (IDWF). وشاركت في هذا التجمع ممثلة عن عمال المنازل في لبنان، وعادت حاملةً معها أفكاراً وخبرات حرصت على تبادلها مع زميلاتها وزملائها.

الخطوات نحو عقد المؤتمر التأسيسي:
تأمين التضامن وبناء القاعدة

تنظيم عمّال المنازل

أدت موجة التفاؤل التي رافقت إصدار اتفاقية منظمة العمل الدولية (رقم ١٨٩) إلى تمهيد المناقشات حول تأسيس نقابات لعمال المنازل.

وقد طالت هذه الموجة عمال المنازل في لبنان فتفتحت أعينهم على الأحداث الدولية المعنية بحقوق العمال المنزليين وبدأوا بالمشاركة بالمؤتمرات ذات الصلة، وإنشاء الشبكات، وتنظيم ورش تدريب بالتعاون مع المجتمع المدني المحلي والتحركات العالمية.

على أثر هذه التطورات، بدأت تتبلور فكرة تأسيس نقابة وانتشرت الأصداء في أرجاء الحركة العمالية في لبنان. وبعد النظر والبحث، تبين أنه من الأفضل عدم تأسيس نقابة منفصلة لعمّال المنازل، باعتبار أن دمج هذه النقابة في النقابات الوطنية قابل للتطبيق من الناحية القانونية. في هذا الصدد، رحّب «الاتحاد العمالي العام في لبنان» و«الإتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان» بالمشروع.

نحن في الإتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، نعتبر أن مسألة العمال المهاجرين لاحّة ولطالما شغلتنا على مر السنين، باعتبارها واجب علينا.

كاسترو عبدالله،
رئيس الإتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان

صعوبات مبكرة

في عام ٢٠١٢، اتفقت مجموعة من ٤٠-٥٠ عاملاً أجنبياً على عقد اجتماع أسبوعي لتحديد الحاجات، وجمع الأفكار، ووضع الاستراتيجيات. وفي خلال اجتماعاتهم، بدأت تتبلور فكرة تأسيس نقابة بتشجيع من زملائهم. ولكن سرعان ما ظهرت العوائق:

بعدما حضرت اجتماعين أو ثلاثة علمت أنه لا بد لي من المشاركة، علمت أن النساء اللواتي يأتين إلى لبنان من النيبال يحتاجون إلى هذا! نحن نمهد الطريق للأجيال القادمة، وليس لأنفسنا. نعمل لكي تجد النساء القادمات إلى لبنان في المستقبل الحرية، والحقوق، والرواتب العادلة.

ر.ل. - النيبال

مكان آمن:

يحتاج العامل المنزلي إلى مكان آمن لكي يجتمع بزملائه ويناقش المسائل التي تهمه. في هذا الصدد، اختير مركز الإتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كالموقع المناسب للتجمع باعتبار أن هكذا موقع يسمح للعمال بتبادل خبراتهم في بيئة نقابية مناسبة.

العمل الجماعي:

يتطلب جمع نساء من جنسيات، ومستويات تعلمية، وثقافات مختلفة الكثير من الجهود لتوجيه تطلعاتهن وتوحيد أفكارهن. لذلك، أمّن المجتمع المدني ومنظمة العمل الدولية دورات تدريبية وكثّفا جهود بناء القدرات لتحديد المبادئ المشتركة حول مفهوم النقابة. وركّزت الدورات التدريبية على تعريف النقابة وتحديد التدابير الديمقراطية، ومبادئ العمل الجماعي التي تتغاضى عن الاختلافات في الخلفية والثقافة. وفي بعض

صحيح، نحن مختلفين،
ومن جنسيات مختلفة، ولكننا نتكلم اللغة ذاتها،
وهذه اللغة هي عمل المنزل... نعم، واجهنا مشاكل
كالحاجز اللغوي... ولكن يمكننا دوماً اللجوء إلى
مترجمين من العربية إلى الانكليزية أو الفرنسية.
الأهم هو أن نبقى متّحدين.
ر.م. - الكاميرون

الأحيان، توجبت الظروف اللجوء
إلى الترجمة الفورية في اللغات
الإنكليزية، والفرنسية، والعربية.

في البداية أتيت إلى هنا لكي
أطالب بأوراق الإقامة، ولكنني سرعان ما
وجدت أن هذا المكان هو الملجأ الذي لطالما بحثت عنه-
تسمح هذه النقابة بتحقيق أحلامنا! لم يعد الأمر يقتصر
على أوراق الإقامة. فهذه الأوراق تسمح لي بالبقاء في لبنان
لمدة سنتين أو ثلاثة، ولكن النضال من أجل الحرية يعني
تمهيد الطريق لكل الأجيال القادمة. وهذا بالتأكيد
أهم من مجرد أوراق إقامة.
م.م. - اثيوبيا

من الخدمات إلى الاتحاد:

في المراحل الأولى، لجأ عمال
المنازل إلى الاجتماعات للحصول
على خدمات الرعاية الصحية
كالضمان الاجتماعي مثلاً. وبما
أن فكرة النقابة كانت لا تزال
جديدة، لم يلحظ العمال أن
هذه الاجتماعات كانت فرصة
لهم للمطالبة بحقوقهم. ولكن
الاجتماعات ساهمت بشكل كبير
ببلورة مفهوم «العامل»، مفهوم
انتفق عليه كل المشاركين.

استراتيجيات العضوية والتواصل:

تكمن قوة النقابة في الأعداد. بعد أن أكمل الفريق المؤسس المرحلة الأولى من التدريب وبعد أن حدد الأولويات، أصبح من مسؤوليته تشجيع الآخرين على المشاركة. ولكن، نظراً إلى القيود التي يخضع لها عمّال المنازل في لبنان من حيث الفرص وامكانية مغادرة مكان العمل، وإلى صعوبة الوصول إلى العديد من العمال، كان لا بد من الابتكار.

- لذلك، صمم أعضاء الفريق منشورات تتضمن معلومات عن النقابة وترجموها بنفسهم إلى اللغات المختلفة. وقسّموا الأدوار في ما بينهم للوصول إلى العمال في وقت خروجهم من المنزل لرمي النفايات أو أخذ كلب صاحب العمل في نزهة.

- وطلبوا من المعنيين توزيعها على عمال المنازل الذين يقابلونهم. وشاركوا في كل الاجتماعات للتسويق للنقابة وضمّ المزيد من الأعضاء. وطلبوا أيضاً من الجهات اللبنانية المعنية الداعمة تعبئة محيطها وتعميم العضوية في دائرة معارفها، وساهم وجود لبنانيين بجعل الأعضاء الجدد يثقون أكثر بالمشروع.

- من جهتها، ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في الحملة، بما أن عدد كبير من عمال المنازل يستخدمون الفيسبوك والواتسآب. بهذا، تمكن أعضاء الفريق من الوصول إلى نتائج مبهرة في فترة زمنية قصيرة، **ووصل عدد أعضاء النقابة إلى ٤٠٠ امرأة.**

القيود القانونية:

لا يزال العمل المنزلي غير معترف به في لبنان لاسيما أن قانون العمل الصادر في عام ١٩٤٦ يستثني عمال المنازل ويحرمهم بالتالي من الحماية القانونية. وعلى المادة ٩٢ من قانون العمل اللبناني التي تسمح للعمال المهاجرين بالانضمام إلى النقابات من دون أن تنص صراحة على حقهم في الانتخاب والترشح كممثلين عن النقابة. بالاستناد إلى ما ورد ذكره، دعم الإتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان العمال المنزليين في مسعاهم لتنظيم

الإطار الزمني

٢٠١١	اعتماد الاتفاقية الدولية بشأن العمل المنزلي رقم ١٨٩
٢٠١٢	البحث مع المجتمعات المعنية في لبنان
٢٠١٣	تنظيم الأنشطة وتبلور فكرة تأسيس النقابة
٢٠١٤	تدريب مكثف للفريق المؤسس
٢٠١٥	المؤتمر التأسيسي، إنشاء لجان حكومية وتنظيم دورات تدريبية
٢٠١٦	تعزيز القدرات

أنفسهم باعتبار أن حق العضوية مشروعاً لكل العمال الأجانب بغض النظر عن جنسيتهم.

ذهبت إلى الكنيسة وطلبت أن أتكلم مع الشخص المسؤول، بعدئذ جمعت النساء تحت ظل شجرة ووزعت عليهن منشورات وأخبرتهن عن النقابة. عندما تواجه مشاكل قد يساعد الحديث عنها مع الآخرين على الشعور بالراحة. فاللجوء إلى الإتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين يساعد على ايجاد مصادر الراحة. وإرشاد النساء إلى هذا المكان يسعدني.

س.ر. - مدغشقر

لطالما كنت منخرطاً في عمل النقابة، وأثق بأن القانون يمكن تعديله بواسطة العمل الدؤوب، ولكن الحقوق تبقى حقوق مهما اختلفت جنسية صاحبها.

خوطر عقيل- عامل منزلي لبناني عضو في الإتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان

يوم تاريخي: **المؤتمر التأسيسي والأنشطة ذات الصلة**

المؤتمر التأسيسي

لم تهزم الصعوبات التي واجهها عمّال المنازل عزيمتهم على الاستمرار والمناضلة. فبعد ما يزيد عن سنتين من العمل الجماعي، تجرأ عمال المنازل على الإعلان عن تأسيس نقابة في المؤتمر التأسيسي الذي عقد في ٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٥.

في خلال المؤتمر، انتخب عمّال المنازل الهيئات المعنية التي شملت: المجلس العام لتمثيل عمّال المنازل من مختلف الجنسيات والخلفيات.
وبدوره انتخب المجلس مكتب تنفيذي الذي عين بالاستناد إلى التشريعات الوطنية رئيساً لبنانياً، ونائباً للرئيس، وأميناً عاماً.

وقد وزّعت الاختصاصات على كل الجنسيات وبحسب مواضيع محددة كالاعلام، وبناء القدرات، والموارد المالية، والعلاقات الخارجية... ووضعت لوائح تنظيمية للعمل، وترجمت إلى سبع لغات، قبل اعتمادها في المؤتمر. والتزم العمّال المشاركون بتخصيص رسم عضوية بقيمة ١٠ دولار امريكي بهدف دعم النشاطات الجماعية.

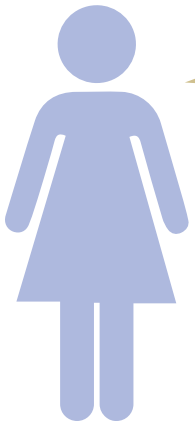

هذه عملية طويلة ومرهقة؛ قد يشعر العديد بالتعب. في الكثير من الأحيان طرح علي السؤال: «ماذا سنفعل الان يا جيمّا؟ إننا لا نصل إلى أي نتيجة!»، وكنت دائماً أجيب: لن نستسلم! إن وقعنا سنمسك بأيدي بعضنا البعض ونسير مجدداً.

ج.م. - الفليبين

المستقبل

وقد رفع هذا اليوم من توقعات عمال المنازل، مع أنه كان لا يزال مجرد البداية.

لن يكون النضال للحصول على حقوقنا سهلاً، قد نخسر وظائفنا، قد نرغب بالاستسلام! ولكن عندما أنظر في تاريخ بلادي (جنوب أفريقيا) وفي الخطوات التي مررنا بها للحصول على حرية التعبير، أدرك أن أهدافنا قابلة للتحقيق. يجب أن نتضامن وندعم عمال المنازل في لبنان. وسننجح بالتأكيد.

ميرتل ويتبواز

الاتحاد الدولي لنقابات عمال المنازل

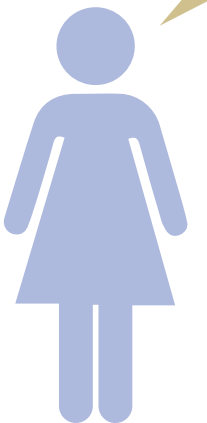

فبعد مرور سنة تقريباً، ومع استمرار العراقيل التي كانت تواجه عمل النقابة، وضع المعنيون استراتيجية وخطة عمل بهدف تغزيز نظم التواصل الداخلية وتحسين عملية اتخاذ القرارات الديمقراطية، وتوفير الاستقلالية.

ولم يفارق الحلفاء عمّال المنازل في مسيرتهم إلى إثبات الذات. فنجاح النقابة المستقبلي يعتمد على جهود الدعم. في هذا السياق يعتبر دعم الاتحاد الدولي لنقابات العمّال والاتحاد الدولي لعمّال المنازل ضرورياً في تعزيز الشبكات والتحالفات من أجل تشجيع العمّال الأجانب في لبنان وتزويدهم بالوسائل المطلوبة لتوسيع نطاق عملهم ونشاطاتهم في المستقبل.

وتجدر الإشارة إلى أن منظمة العمل الدولية وبعض المنظمات غير الحكومية المحلية كمنظمة كفى وحركة مناهضة العنصرية- مركز جماعة المهاجرين تساهم بشكل كبير في دعم النقابة.

كان المؤتمر مثيراً للإعجاب،
فالعاملات كن مستعدات بشكل جيد ويتولين المسؤوليات.
أظهرن الكثير من الشجاعة! ولكن المؤتمر ما هو سوى الخطوة الأولى!
من المهم أن تتولى النساء القيادة والمسؤولية. ويمكن للاتحاد الدولي
لنقابات العمال أن يساعد في تعزيز العلاقات والتحالفات الخارجية
وعلاقات رسمية مع نقابات أوروبا وأفريقيا وآسيا. تحتاج العاملات
إلى الثقة والقدرة على تبادل المعلومات مع الآخرين.

ماري كيكونينغ
الاتحاد الدولي لنقابات العمال

نجحت مجموعة من مشاريع منظمة العمل الدولية في تأسيس النقابة وتوحيد قدرات أعضائها.

وتشمل هذه المشاريع:

PROWD, MAGNET, Global Action Programme on Migrant Domestic Workers, The Workers' Literacy Project, Work in Freedom

بالتعاون مع وكالات مانحة مثل:

الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، المفوضية الأوروبية، ووزارة الخارجية الأمريكية، ووزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة.

أنتج هذا الكتيب بدعم من
برنامج العمل العالمي حول العمال المنزليين المهاجرين
وبتمويل من الاتحاد الأوروبي